المقدمة

الحمد لله الذي شرع الصيام جنة لعباده، ليقوموا بفرضه، ويستعدوا لمعاده، أحمده حمد الشاكرين، وأستغفره استغفار المذنبين، وأتوب إليه في كل وقت وحين، وأشهد ألا إله إلا الله إله الأولين والآخرين، وناصر المستضعفين، وجابر المنكسرين، دعاهم إلى إخماص البطون، وتجفيف الشفاه فأجابوا حبا لربهم وامتثالا لأمره، وأمرهم بنصب أقدامهم للقيام ليلا طويلا، فما توانوا تعظيما لمراده منهم.

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وأمينه علي وحيه وحبيبه: خير من صام وقام، ودعا إلي الله في كل حال .

وبعد: فقد دفع إلى أخي في الله الشيخ محمد بن حسن عبد الغفار -كعادته[1]- محاضرات له في الصيام بها جملة من المسائل المفرغة قام بها بعض الطلبة، تميزت بقوة الترجيحات ووفرة الأدلة، ورغب إلى أن أضع عليها ما يكملها، وينقل لغتها من كلام مسموع إلى كتاب مقروء، فأعملت فيها الفكر والنظر، فقدمت وأخرت، وحذفت وأضفت، مع تخريج

(١) لله الحمد والمنة علي إخراج: الإعلام بما يخص النساء من أحكام رغم ما فيه من قصور في الجوانب الفنية تُستدرك إن شاء الله في الطبعة القادمة، ثم هذه الرسالة علي تواضعها، وأسأل الله تعالى التوفيق لمرضاته والمعونة علي إنفاذ: نحو منهج تطبيقي لدرس مصطلح الحديث دراسة من واقع صحيح مسلم، ودروس في مهمات العقيدة الإسلامية ـ وهو تفريغ لشرحه علي معارج القبول من عمل بعض الفضليات ـ، نحو منهج تطبيقي لدرس أصول الفقه، وتحقيق كـ: التوحيد لابن خزيمة علي ثلاث نسخ خطية مع تعليقات نفيسة عليه، وقرة عين المشتاق بمعرفة أحكام الطلاق وغيرها كثير.

الأحاديث وعزو الأقوال إلى مصادرها وقائليها قدر المستطاع، وكنت أود أن يكون الكتاب جامعا لعبادة الشهر الكريم ووظائفه من معرفة أحكام الصيام، وأحكام القيام والوتر والقنوت، وكيفية التعامل مع القرآن في رمضان[1]، وأحكام الاعتكاف، وصدقة الفطر، وصلاة العيد، ثم ضاق بنا الوقت جدا فرأينا من الضروري الذي لا ينبغي أن يفوت تكميل أحكام الصيام وطبعها: تعجيلا للخير، وتحصيلا للثواب علي أن يتم استدراك الفائت في الطبعة القادمة بإذن الله تعالى.

وقسمنا الكتاب إلى مقدمة وخمسة فصول:

الفصل الأول: في المقدمات وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: في تعريف الصوم لغة واصطلاحًا.

المبحث الثاني: تاريخ تشريع الصوم والتدرج فيه.

المبحث الثالث: حكمة الصوم وفضائله.

المبحث الرابع: حكم صوم رمضان.

---

(١) فإن من لوازم العمل الإسلامي، وأولويات العمل الدعوي في رمضان وغيره: العناية بالقرآن حفظا وتعليما وتدبرا وتحكيما واستشفاء، والقصور في هذا الباب جد كبير، ورمضان من المواسم التي نفتضح فيها، فإذا غاب الإمام الراتب الحافظ اضطربت أحوال الناس، وتصدي للصلاة من يقرأ من المصحف فبان العجز والخلل في الحفاظ، ومن أفتي ببطلان الصلاة من المصحف لاحظ سد ذريعة الفساد وهي ضياع الحفظ من الصدور، أو عدم تفريق الناس بين النافلة والفريضة فيصلون الفريضة أيضا من المصحف، أما التدبر فباب نادر جدا قام بجزء من أعبائه رأس الدعوة السلفية شيخنا المبارك: محمد بن إسماعيل حفظه الله من خلال درسه التدريبي علي تفهم القرآن أتم الله عليه النعمة وسدد خطاه.

الفصل الثاني: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: دخول الشهر وخروجه (رؤية الهلال).

المبحث الثاني: أنواع الصيام.

الفصل الثالث: أحكام الصيام وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: شرائط وجوبه.

المبحث الثاني: أركان الصوم.

المبحث الثالث: سننه ومستحباته.

المبحث الرابع: مفسدات الصوم.

الفصل الرابع: قضاء الصوم.

الفصل الخامس: فتاوى عمت بها البلوى ويحتاج إلى معرفتها كثير من الناس.

والله الكريم نسأل وإليه نتوسل بكل وسيلة أن يجعل هذا العمل مقبولا لديه، منجيا من كرب الوقوف بين يديه إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلي الله علي نبينا محمد وآله وصحبه.

المؤلفان